Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقصيدة (الوحدة المأنوسة) التى تصب فى البيت الأخير منها .

وحدتى – لا عدمتها – يجهـل الناس مداها أنس بغير زحام

فيها تأثير بالموروث القديم من قول الشاعر :

خلت أنى فى القفر أصبحت وحدى فإذا الناسُ كُلهم فى إهابى

– لكن معظم الديوان من القصائد التى تعتبر من نتاج الموهبة الأصيلة ، ومن أروعها (رسالة إلى عابر) وهى مُوَجَّهة لأحد إخْوته الذى عبر سيناء بعد انتظار طويل مرير.

وقصيدة (كبرياء) وهى تسجيل لتجربة عنيفة مع المرض ، وفيها يرفض الشفقة معتصما بالكبرياء – وهذا خلق نبيل كريم .

ومما يلفت النظر أن بعض المقطوعات فى القصائد الطويلة فيها صدق فنى وتحليل نفسى لدقائق الشعور ، فهى بمفردها تثير فى القارىء الأسى أو الإشفاق أو الغيظ أو السرور ، ومنها المقطوعة الأخيرة فى قصيدة (اعتذار) وفيها :

أنا أدرى أننى ضل مسعاى فكيف المُنْتَهَى والقُفول

أنا ضيّعتك فى جسحة اليأس وما غلّ جموحى غلول

فهذه مواجهة مع النفس ، واعتراف صادق ممن أحيط به ، فاستسلم لمصيره ، نافضا يديه من اللّجاجة والإنكار ، ومن الماضى والحاضر جميعا . وقد تكررت هذه المقطوعات الرائعة فى قصائد الديوان .

* * *

إن هذا الديوان صحوة جديدة للشعر الحقيقى الذى حاول بعض المهرجين والأدعياء فى السنوات الأخيرة النيل منه وصرف الناس عنه ، ليروجوا لشعر هزيل جديد غامض الشكل والمضمون لم يجيدوه ، ولم يتقبله منهم حتى الآن كثيرٌ من المثقفين والنقاد عشاق الفن الأصيل .